

برنامج #سؤالات_الصحابة (03 - 62) ("سؤالات فقه الأسرة (3)"

أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر قمر ليقولن الله الله بيسط الرزق لمن يشاء - [00:00:00](#)

ان الله بكل شيء علیم نتناول باذن الله تعالى في هذه الحلقات نماذج من سؤالات اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم للنبي عليه الصلاة والسلام تلك الاسئلة التي كشفت عن علوم جمة من هذه السلسلة سلسلة سؤالات الصحابة رضوان الله عليهم - [00:00:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبینا وسیدنا محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعین. اما بعد سلام الله عليکم ورحمته وبرکاته ايها الاخوة والاخوات. وحیاكم الله الى هذه الحلقة الجديدة من برنامجمكم - [00:01:14](#)

الصحابة لا زال الحديث موصولا باسئلة الصحابة رضي الله عنهم المتعلقة بما اصطلاح عليه بفقه الاسرة ومن ذلك ما رواه الشیخان من حديث سعد بن عبادة رضي الله عنه وهو احد کبار الانصار رضوان الله عليهم اجمعین - [00:01:34](#)

انه سأله النبي صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأیت الرجل يجد مع امرأته رجلا اخر ايذهب ويأتي باربعة شهداء قال نعم قال لاعادلنه بالسيف غير مصحف فتبسم النبي صلی الله عليه وسلم وقال - [00:01:52](#)

اعجبون من غيرة سعد والله انه لغیور. وانا اغیر منه والله اغیر مني جاء في بعض الطرق انه قال يا رسول الله اذهب واتي باربعة شهداء؟ قال نعم وقال والله لو عجلنے بالسيف او كما قال رضي الله تعالى عنه وارضاه. المقصود ان هذه القضية عافانا الله واياكم - [00:02:14](#)

قد تقع وقد يبتلى الرجل بشيء من ذلك. نسأل الله لنا ولکم ولجميع المسلمين العافية والسلامة هنا سعد تحدث عن جانب معین وهو ما يتعلق بالجانب الذي تفرزه الغيرة لان الغیور من الناس لا يقبلوا - [00:02:37](#)

ان تتحدث امرأته حديثا فيه تكسر وميوعة مع رجل اجنبي. فكيف اذا كانت هي واياه في فراش واحد فهنا سعد رضي الله عنه سأله عن هذه الحال ذلك انه استقر في نفوسهم انه لا يجوز - [00:02:55](#)

قذف انسان بانه زنا بامرأة الا بعد ان يأتي باربعة شهداء. كلهم يشهدون انه اولج ذكره في فرجها وقال سعد رضي الله عنه اذهب حتى اتي باربعة شهداء لانه يقول - [00:03:11](#)

قد انتهي الامر ولا يمكن ان افعل ذلك بل سبابا دره بالسيف واقتلها وقال النبي صلی الله عليه وسلم انظروا الى سيدكم. او قال اتعجبون من غيرة سعد؟ فالمعنى من هذا ان سعدا عبر عن الجانب المتعلق بالغيرة - [00:03:27](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام افتاه بمقتضى الشرع وانه لا يجوز ان تحمل الانسان الغيرة على محارمه وعلى زوجته وحرمته ان يأتي ويبادر ويقتل لان هذه حال قد يغضب فيها الانسان غضبا شديدا وتزداد فيها غيرته ثم يبادر الى فعل آآ غير مقرر شرعا - [00:03:41](#)

وهذه الصورة فيها اه او هذه المشهد او هذا السؤال الذي سأله سعد بن ابي وقارض رضي الله عنه هو في الواقع نموذج من نماذج كثيرة تؤكد على ان الشرع يضبط الافعال عندما يحدث هناك نوع من الانفعال - [00:04:04](#)

وهذا الانفعال قد يكون في جانب الفرح وقد يكون في جانب الغضب وقد يكون في جوانب اخرى. فلا يقر الشرع منها مكان مخالف للشريعة وان كان المقصود منه او الحامل على ذلك آآ من جهة الفاعل ان كان الحامل له آآ النية الصالحة - 00:04:20 قول قصد الحسن او غير ذلك. ومن ذلك يعني لما ذهب اسامة بن زيد رضي الله عنه النبي عليه الصلاة والسلام وبنحبه في غزوة من الغزوات او في معركة من المعارك لقي رجلا - 00:04:40

فاراد ان يقتله من المشركين وقال هذا الرجل من المشركين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فعاجله اسامة بالسيف فلما رجع هذا لما رجعت هذه السرية من المسلمين تحدثوا واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما وقع لاسامة فغضب النبي عليه الصلاة والسلام وقال له اقتلته بعد ان قال لا اله الا - 00:04:55

قال يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح. قال افلا شققت عن قلبه لتنظر اقال اخوه من السلاح ام لا؟ فكيف تصنع بلا الله الا الله اذا جاءت يوم - 00:05:18

ومرة من المرات ذهب خادم الوليد في سرية من السرايا فقال للقوم دعاهم اسلمو اسلمو قالوا صبأنا يعني تركنا ديننا الاول اعتنقنا الدين الجديد. فكان خالد رضي الله عنه لم يفهم هذه هذا المصطلح صبأنا - 00:05:29
لو ظن انهم مصرون على دينهم فقتلهم فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد وودي النبي عليه الصلاة والسلام او لئك الذين قتلوا. المقصود - 00:05:46

ان بعض الانفعالات احيانا قد يلبسها الانسان او فعلا يكون صادقا في كلامه ويظن انها هي الشرع وهنا لا يكتفى بهذا الظن ولا بهذا التوقع بل لا بد من عرضه على ميزان على ميزان الشريعة - 00:05:57

ومن السؤالات ايضا التي سألها الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم في شأن فقه الاسرة ان هند بنت بنت عتبة كما روت ذلك عائشة والحديث في الصحيحين اه جاءت وهي زوجة ابي سفيان - 00:06:15

جاءت تشكو النبي عليه الصلاة والسلام في قضية او تسأله في قضية تتعلق بالنفقة. نفقة الزوج على زوجته ووالاده يا رسول الله ان ابا سفيان رجل صحيح وانه لا يعطيني ما يكفيه وولدي - 00:06:29

افاخذ من ماله من غير علمه فقال يا رسول فقل النبي عليه الصلاة والسلام خذ ما يكفيك وولدك بالمعرفة وهذا الحديث فيه فوائد تتعلق بباب النفقة اولها انه آآ كان من عادة النبي عليه الصلاة والسلام او كان النبي صلى الله عليه وسلم يمارس انواعا من المناصب - 00:06:43

فمنها منصب القضاء وهو هنا عليه الصلاة والسلام افتاتها الفتوى الشرعية وقضى لها ايضا بذلك بان تأخذ من نفقة زوجها ما يكفيها ولدها بالمعرفة وفيه ايضا من العلم ان صوت المرأة ليس بعوره وقد سبق هذا معنى مرارا وان على المرأة ان آآ لا تترجع من المسؤول ولكن عليها ايضا الا تكون خاضعة بالقول او - 00:07:05

سؤالها بطريقه لا تليق بالمرأة بل تطرحها بقدر ما يكفي الحاجة وبكل آآ حشمة واحترام. وفيه ايضا من العلم ان ابا سفيان رضي الله عنه الذي شكت زوجته آآ تقصيره في النفقة - 00:07:28

حمل جماعة من المحققين هذه الشكوى على ان هندا رضي الله عنها ارادت نفقة زائدة على قدر النفقة المعتادة ولامثالها. ذلك انها امرأة شريفة في قومها وهو كذلك ا ايضا رجل شريف في قومه بل هو من اكابر قريش الذين تأخر اسلامهم - 00:07:46
والعرب بطبيعتها لا يمكن ان تسود رجلا بخيلا وهذا هو الذي دعا هؤلاء العلماء ان يقولوا ان هند رضي الله عنه طيبة القدر الذي يزيد على القدر المعتاد نفقة نسائها قومها فارادت ان تزيد في النفقة قليلا لها ولوالادها - 00:08:07

اباح لها النبي عليه الصلاة والسلام ان تأخذ من ذلك شيئا. والمقصود من هذا كله ان المرأة احيانا قد تبتلى بزوج مقتل وبزوج بخيل مع قدرته على الانفاق. فهنا لا بأس ان تأخذ من ماله بقدر نفقتها بالمعرفة. وحينما نقول بالمعرفة اي ان هذا يراعى فيه - 00:08:28

الحال كما يقال الاجتماعية. فليست نفقة الاغنياء كنفقة الفقراء ولا كنفقة المتوسطين. فيراعى ذلك كله وعلى ان تتقى الله سبحانه

وتعالى في ذلك. كما ان على الزوج ان يتقي الله عز وجل وان ينفق بالمعروف. قال الله تبارك وتعالى لينفق ذو سعة من سعته -

00:08:48

قدر عليه يعني ضيق عليه ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاها الله ومن يتصل بشأن النفقة ان ام سلمة رضي الله عنها ايضا سألت النبي عليه الصلاة والسلام -

00:09:08

عن نفقتها على اولادها بعد وفاة زوجها ابى سلمة وقالت يا رسول الله هم اولادى ولست بتاركتهم ولست بتاركتهم هل هل لي اجر ان

انفقت عليهم ان انا انفقت عليهم؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام نعم لك اجر ما انفقت لك اجر -

00:09:20

ما انفقت عليهم او قال لك آآنعم لك اجر ما انفقت عليهم وفي هذا الحديث من العلم والفقه ان المرأة احيانا قد تفقد زوجها وقد تكون ذات يسار وغنى. قد تكون عندها وظيفة ولها صبيان واولاد -

00:09:40

وحينئذ قد لا يوجد من ينفق عليهم من اعمامهم او اه ممنولي شأنيم كجد ونحو ذلك وقد يوجد لكن المرأة تبادر بنفسها تنفق مع عدم وجوب النفقة عليها احيانا -

00:09:57

فهنا ينبغي للمرأة ان تحتسب في ذلك وان تعلم انها بنفقتها هذه انما تكسب اجرا وثوابا من عند الله سبحانه وتعالى وان لم تكن النفقة واجبة عليها ايضا ايها الاحبة -

00:10:12

ايها الاخوة والاخوات من السؤالات التي وقعت في هذا الباب وهو سؤال لطيف في المعاشرة الزوجية ينبغي للزواج ان ينتبهوا له ولطريقته فقد روى الشیخان من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها -

00:10:27

انها قالت يوما يا رسول الله ارأيت لو نزلت واديا وفيه شجر آآ وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت شجرا لم يؤكل منها. في ايها كنت ترتع وقال النبي عليه الصلاة والسلام في الذي لم يرتع منها او لم يؤكل منها -

00:10:43

فاشارت عائشة بذلك رضي الله تعالى عنها الى انه لم يتزوج بکرا غيرها وهذا السؤال هو في الواقع نموذج من نماذج كثيرة جدا على حسن معاشرته صلى الله عليه وسلم للزواجه -

00:11:02

وفيه ايضا دليل على ما كان لعائشة رضي الله عنها من الحظوة عنده صلوات الله وسلامه عليه والانسان اذا اراد ان تكون حياته آآ مستقرة وان تكون حياته الزوجية سعيدة فعليه ان يكون بينه وبين اهله وزوجه آآ ود -

00:11:19

وليس هذا فقط بل عليهم ان يظهروا هذه المشاعر. للأسف يوجد من الازواج والزوجات من يتعمدون كتم هذه المشاعر؟ مشاعر الحب شعر المودة بينهم بحجة ان بعضهم قد يظن ان اظهارها فيه نوع من الانتقاد. لا -

00:11:37

بل على الزوج ان يظهر ذلك وعلى الزوجة ان تظهر ذلك. وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام يتفنن في اشعار زوجاته رضي الله تعالى عنهن اجمعين بهذا التقدير والاحترام. وكانت عائشة رضي الله عنها ايضا ذكية آآ وكانت ايضا آآ عندها دقة -

00:11:55

في الملاحظة اه في مشاعره عليه الصلاة والسلام حينما يكون راضيا وحينما لا يكون راضيا. ولهذا روى الشیخان في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت مرة يا رسول الله -

00:12:15

اني لاعلم اذا كنت آآ او قال النبي عليه الصلاة والسلام عفوا اني لاعلم اذا كنت عن راضية اذا كنت على غضبا قالت كيف عرفت يا رسول الله؟ قال اذا كنت عن راضية قلت لا وربى محمد -

00:12:28

واذا كنت غاضبة قلت لا وربى ابراهيم وقالت يا رسول الله والله لا اهجر الا اسمك انظروا ايها الازواج. انظروا ايها الزوجات الى هذا اللطف. وهذه المشاعر المتبادلة بين الازواج -

00:12:42

النبي صلى الله عليه وسلم مرة يشعرها بانه لدقة مشاعره عليه الصلاة والسلام يشعر بها التغير حتى ولو من خلال الكلمات ليبيس لها ان مشاعرك عندي محترمة ومقدرة وفي المقابل عائشة رضي الله عنها ارادت ان تظهر مكانتها آآ عنده عليه الصلاة والسلام بضرب هذا المثل اللطيف الظريف -

00:12:57

وهو انه اذا رأى واديا فيه شجر لم يؤكل منه جديد ظل ظليل وثمرة آآ جميلة وبين واد اخر فيه شجر لكن قد اكل منه يبيس انها رضي الله عنها لها ميزة على بقية امهات المؤمنين من جهة واضحة وهي جهة زواجه صلى الله عليه وسلم بها -

00:13:18

هكذا ايها الاخوة والاخوات يعني تظهر المودة المودة والمحبة بين الازواج حينما يتبادلون هذه المشاعر ويظهر كل واحد منهم اه مشارعه تجاه الآخر هذا لا شك ان له اثرا حتى على الاولاد وعلى ديمومة هذه الحياة الزوجية. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل بيوننا جميعا بيوت انس - 00:13:40

وسور وسعادة وان يرزقنا التأسيي بالنبي صلى الله عليه وسلم عشر الازواج وان يرزق اخواتنا النساء التأسيي بامهات المؤمنين لتكون حياتنا عامرة بالانس والسعادة والسرور استودعكم الله والقائم في الحلقة القادمة باذن الله. مع اسئلة جديدة في ابواب من العلم جديدة - 00:14:05

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر الله يبسط الرزق لمن يشاء - 00:14:26